"الندوة العالمية التاسعة لمنظّمي الاتصالات" (GSR) و"المنتدى العالمي الثاني لقادة الصناعة" (GILF)

مشاركة واسعة من الهيئات المنظمة وصانعي السياسات ومقدّمي الخدمات

مناقشات ودعوات لتحرير القطاع وخصخصته وتحديثه...

سجّلت ذاكرة لبنان، في ٩ تشرين الثاني/ نوفمبر، حدثاً عالمياً متميزاً على مستوى قطاع الاتصالات، بوصفه البلد الذي تستضيف عاصمته، لأول مرة على مدى أربعة أيام، نشاطات "الندوة العالمية التاسعة لمنظّمي الاتصالات" (GSR)، و"المنتدى العالمي الثاني لقادة الصناعة" (GILF)، في مركز المؤتمرات في فندق "الحبتور جراند".

"الندوة العالمية التاسعة لمنظّمي الاتصالات" (GSR)، التي استضافها لبنان، لم تمكّن هذا البلد من تعزيز موقعه الريادي على ساحة الاتصالات الدولية وحسب، بل ساعدته أيضاً على اجتذاب المستثمرين، من خلال إطلاق العنان لإمكانات قطاع الاتصالات بوصفه محركاً للنمو والقدرة التنافسية للاقتصاد اللبناني والفرصة والوعد والأمل بتنظيم أفضل.

افتتح "مكتب تنمية الإتصالات" التابع للإتحاد الدولي للإتصالات و"الهيئة المنظمة للإتصالات" نشاطات "الندوة العالمية التاسعة لمنظمي الاتصالات" GSR و"المنتدى العالمي الثاني لقادة الصناعة" GILF، التي استمرت لأربعة أيام، برعاية رئيس الجمهورية ميشال سليمان، ممثلاً بالوزير جبران باسيل.

شارك في الحدث حوالي ٦٠٠ شخص من ١٠٠ بلد يمثلون القطاعين العام والخاص في مجال الاتصالات (هيئات منظمة وصانعي سياسات ومزوّدي خدمات).

سلط المؤتمر الضوء على أثر الأزمة المالية في استثمارات قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحدّي تأمين التواصل العالمي في القرن الواحد والعشرين وتقارب التكنولوجيا والخدمات والتحديات التي تفرضها على الهيئات المنظمة وحماية المستهلكين وكيفية تمكّن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من الإسهام في تحقيق الأهداف البيئية في سياق مفهوم "التكنولوجيا الخضراء"، وغير ذلك من مجموعة الأفكار التي من شأنها أن تمنح لبنان الفرصة لتحقيق قفزة نوعية وتعزيز موقعه الريادي في خدمات الإتصالات على مستوى المنطقة والعالم.

بداية، رأى مدير "مكتب تنمية الإتصالات" **سامي البشير**، أن كل بلد، أيّاً كان على مستوى تطوره، يعتمد اليوم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، "ولا يمكن توفير البيئة التي تمكّن الجميع من استخدام التكنولوجيات الجديدة وتقاسمها إلا من خلال إجراء الإصلاح التنظيمي".

وذكّر بأن موضوع الندوة العالمية لمنظمي الإتصالات هذا العام، وهو "التدخّل أو عدم التدخّل؛ حفز النمو من خلال التنظيم الفعّال لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات" لافتاً إلى أنه يتعيّن على منظمي تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وصانعي السياسات، التوصّل الى توازن دقيق بين نهج التدخّل في مجال التنظيم ونهج عدم التدخّل في هذا المجال.

ثم تحدّث "رئيس الهيئة المنظمة للإتصالات" الدكتور **كمال شحادة** بصفته أيضاً رئيس "الندوة العالمية التاسعة لمنظمي الإتصالات" فأشار الى أنه منذ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٧، أصبحت الهيئة على أهبّة الاستعداد لإطلاق مزاد خصخصة شركتي الخليوي اللتين تملكهما الدولة، وهي مستعدة لتنفيذ ذلك فور تشكيل الحكومة وتوضيح سياستها في ما يتعلق بتوزيع الأسهم بين المستثمر الإستراتيجي والجمهور اللبناني، وتقاسم العائدات، وتوقيت الخصخصة.

وقال: إن الهيئة ملتزمة ترخيص وخصخصة الخلوي، في اطار تنافسيّ شفّاف يتيح للمنافس الجديد المنتظر، "ليبان تيليكوم"، بالتنافس على قاعدة تكافؤ الفرص، وذكّر بأن الهيئة تعتزم إصدار ترخيص وطني للحزمة العريضة، وقد تبنّت نظاماً مفتوحاً لتراخيص الوصول "وهي تدرك ان أفضل الأنظمة وحدها لا تكفي، بما فيها تلك المرتبطة بمشاركة البنية التحتية، وإدارة حيّز الترددات ، وغيرها من المواضيع. وان نجاح تحرير "الحزمة العريضة" يعتمد، في جزء كبير منه، على التزامات السياسة العامة من قبل الدول الدولة اللبنانية لجهة

١- تحفيز الطلب على خدمات "الحزمة العريضة" من خلال مبادرات التعليم الالكتروني والصحة الالكترونية.

٢- دعم استقبال كل ما توفره التكنولوجيا من خدمات الحزمة العريضة" المتنقلة.

٣- إصدار المراسيم التطبيقية المتّصلة بحق المرور واستخدام الأملاك العامة ورسوم استخدام حيّز الترددات.

وأكّد ان الهيئة "وضعت مسودّات المراسيم اللازمة وأنجزت التحضيرات الضرورية لإطلاق المزاد العلني لتراخيص الحزمة العريضة".

جانب من الحضور

أما المدير التنفيذي في "مجموعة زين" الدكتور **سعد البرّاك** فتحدّث بصفته أيضاً رئيس "المنتدى العالمي الثاني لقادة الصناعة" فقال: لم نشهد يوماً ظروفاً محيطة بالقطاع كالتي نعيشها اليوم، حيث أن العالم، متورط في أسوأ أزمة اقتصادية ومالية منذ عقود، مضيفاً: "نحن نشكو من انعكاس الأزمة علينا، لكننا لا نبحث كيف يمكننا المساهمة، إن لم يكن في الإنتعاش ، فعلى الأقل في التخفيف من تأثيرات الأزمة واستخدام الإتصالات كأداة فعّالة للتغلب على المصاعب التي تنغّص حياة الكثيرين".

وأكّد ان الآن هو الوقت المناسب لتجاوز المواقف التقليدية وتفعيل المحركات الحقيقية للتغيير، فنحن بحاجة للمضي قدماً من خلال إطلاق المبادرات، مثل التكاليف المنخفضة لخدمات "الحزمة العريضة" والتواصل، والتي كان ينبغي تفعيلها منذ زمن طويل، من خلال التوصّل الى قرارات عملية قابلة للتنفيذ ، بشأن مشاركة البنى التحتية والتزامات الخدمة العالمية الشاملة.

ورأى أن "التكنولوجيا موجودة والمال موجود، والمنافع واضحة للجميع... فلماذا التأجيل؟ هذه الأمور تعبّر عن التزام وضرورة، اكثر مما هي خيار، وكل يوم يمرّ من دون هذه الأدوات الأساسية، يصيب التقدم والازدهار في مقتل".

وشدد أن التحدّي يتمثل "في السيطرة على الغيظ والغضب واحداث التغيير، وفي "زين" نحن نعتقد اننا قمنا بالجزء المتعلق بنا في وضع المعايير على هذا الصعيد، وكوننا شركة خبرتها عريقة في إفريقيا، شهدنا عن كثب كيف غيّرت الهواتف المحمولة الوجه الاقتصادي والاجتماعي للقارة السمراء".

بدوره، اعتبر الأمين العام للإتحاد الدولي للإتصالات الدكتور **حمدون توريه** انه أمام التحديات الكبيرة التي يواجهها العالم، يشكّل قطاع

د. سعد البراك في استقبال الزميلة كلارا اللفيس وفي الصورة الزميلة غادة بركات

Select

الحضور

تكنولوجيا المعلومات جزءاً أساسياً من الحلول للمشاكل الطارئة. وركز على ان القطاع مرن للغاية، كون معظم الناس ستبقى تتواصل في ما بينها، ولأن قدرة الإبداع البشري غير محدودة في هذا المجال، لافتا الى ان تكنولوجيا المعلومات تلعب دوراً أساسيا في تحقيق الإنتعاش الاقتصادي والمالي وخصوصاً في خلق فرص العمل.

وفي ختام جلسة الإفتتاح، تحدّث الوزير **جبران باسيل** مشيرا الى ان ورقة سياسة قطاع الإتصالات التي وضعها الوزير في الفترة الأخيرة تقوم " على مبدأ ان من حق أي كان ولا يحق لأي كان منع أحد من الإفادة من تطوير قطاع الإتصالات". وقال إن "خلق المعلومة او الوصول اليها او استعمالها، هو الأمر الذي يمكن ان يخلق مجتمع المعلومات والتواصل. ولبنان هو بلد التواصل الذي يهدف الى ردم الهوة الرقمية بينه وبين البلدان الأخرى، كما داخل أراضيه. وهو أمر وطني بامتياز بالنسبة للبنان لأنه يسهم إلى حد كبير في منع الهجرة الداخلية".

ولفت الى انه من هذا المنطلق، تقوم هذه الورقة "على فكرة تحرير قطاع الإتصالات، بمعنى تحرير الخدمة لكي تصل الى الجميع، وليس تحرير القطاع من اللبنانيين، لأن اللبناني يجب أن يكون بكل عناصره، من المواطن الى المشغل الى المستثمر، المستفيد الأول في هذا المجال، وانتم تأتون من بلدان تعطون الأهمية القصوى لهذه المسألة".

وأضاف: "جرى وضع هذه الورقة بمراحلها الثلاث الأولى انتهت وهي مرحلة التصحيح السريع، والمرحلة الثانية وهي مرحلة الإصلاح الشامل للقطاع، امّا المرحلة الثالثة فهي مرحلة التطوير، من دون ان نغفل ان تنمية القطاع موجودة في كل من المراحل الثلاث. ووضعنا هذه الورقة بأفق العام ٢٠١٣. لبنان احتل دائماً مركز الصدارة في الإبداع والتطوير، ولا يجوز لأبنائه ولا لكم انتم من تحتضونه في عالم الإتصالات ان تتركوا الرائد في هذا المجال، في مركز التخلّف. من هذا المنطلق ، اوّد ان أشدد على ان لبنان حقق في عام واحد، وانتم تفهمون تماماً معنى المؤشرات، على سبيل المثال في درجة الإختراق في الخلوي ضعفيّ ما كان قائما وفي درجة الإختراق في الإنترنت ثلاثة أضعاف ما كان عليه، وخُفّضت كلفة الخدمة ٤٠ في المئة في بعض الخدمات، كل ذلك في غضون عام واحد".

آفاق مستقبل الاتصالات في العالم

وبعد أربعة أيام من النشاط المتواصل، أنهت "الندوة العالمية التاسعة لمنظمي الاتصالات" أعمالها بمناقشة آفاق مستقبل الاتصالات في العالم، في جلسة أدارها مدير مكتب تنمية الاتصالات في الاتحاد الدولي للاتصالات، السيد **سامي البشير المرشد**، عرض فيها للمناقشة رئيس الندوة العالمية التاسعة ورئيس الهيئة المنظمة للاتصالات في لبنان، الدكتور **كمال شحادة**، "المبادئ التوجيهية للندوة بشأن أفضل الممارسات"، والتي حظيت بموافقة جميع الوفود المشاركة.

ووجه منظمو هذا المؤتمر الشكر لكل من أسهم في نجاح إقامته في بيروت بمشاركة قياسية لا سابق لها.

وقبل توزيع جوائز البرنامج العالمي للتبادل بين الهيئات المنظمة للاتصالات (G-REX)، أنهت الندوة العالمية أعمالها بجلسة أخيرة تحت عنوان "عالم المهاتفة باستعمال بروتوكول الإنترنت" (VoIP)، ترأسها المدير التنفيذي للهيئة المنظمة للاتصالات في أوغندا (UCC) **ب.سامبو**، وقدمت فيها الخبيرة الاقتصادية في دائرة التخطيط الإستراتيجي وشؤون الأعضاء التابعة للاتحاد الدولي للاتصالات، **فيليبا بيغز**، ورقة نقاش حول "المهاتفة باستعمال بروتوكول الإنترنت: عدو أم حليف؟".

وتمحورت المناقشة حول "مستقبل التوصيل البيني للمهاتفة باستعمال بروتوكول الإنترنت عالمياً ونهج التنظيم: آخر التطورات"، "تطور التوصيل البيني للمهاتفة باستعمال بروتوكول الإنترنت"، و"ما الذي يمكن أن يفعله المنظمون لمنع مشغلي الاتصالات من إعاقة النفاذ إلى خدمات المهاتفة باستعمال بروتوكول الإنترنت"، وكان من بين الخبراء المشاركين عضو مجلس الإدارة المفوّض ورئيس وحدة السوق والمنافسة لدى "الهيئة المنظمة للاتصالات" في لبنان **باتريك عيد**.

■ مؤتمر عالمي هو الأول من نوعه في تاريخ قطاع الاتصالات اللبناني يُعيد الى لبنان موقعه الريادي على ساحة الاتصالات الدولية

Select